

الفلافي ويتنازع ربطة لرقبته ويذهب الى محل التمثيل يشهد رواية ويبقى في مكانه الى انتهاء
المشهد فنجح علاجي وانتهى ضعفه وصار بعد يوقت لنفسه ولا يجري على هوى ارادته

مطبوعات ومخطوطات

كتاب الحيوان

تقدم لنا في صدر هذا الجزء ان للجاحظ كتباً كثيرة في معظم العلوم وكتابه الحيوان
هو أم كتبه ومن احسن ماخط بنانه بدليل ان كثيراً من العلماء فيما مضى خدموه وعنوا به
فالاديب منهم اقتصر على ماورد فيه من الفوائد الادبية والتغوية والعالم جرده من الادبيات
واقصر فيه على العمليات ومن اختصره عبد اللطيف البغدادي العالم الحكيم المشهور
والقاضي السيد بن سناء الملك الشاعر المصري المشهور وسمى باختصار روح الحيوان وقد قال
فيه صاحب وفيات الاعيان : « ومن احسن تصانيفه وامتينا كتاب الحيوان فلقد جمع فيه
كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين ، ضبع البيان والتبيين منذ وضع سنين الا ان نفوس
العالمين والشأدين ما برحت مشتاقة للانتفاع ايضاً من كتاب الحيوان الذي ورد ذكره على
كل لسان واشتهر امره على كر الدهور والازمان

وقد احياء بالطبع هذه الآونة الناضح محمد افندي السامي المغربي فطبع منه الى الان
اربعة اجزاء وبقي منه ثلاثة وذلك على نسخة نخطوطة في دار الكتب الخديوية مقابلاً على
نسخة في مكتبة الازهر وذلك بحرف واضح وشكل بديع وورق جيد مثل جميع ما طبع
حتى الآن .

وانا لا تحضرنا عبارة في بيان فضل هذا الكتاب فان ما صدر منه لم يتمكن من مطالعته
كله ولو طالعناه مرة ما اكتنينا به لان كلام الجاحظ كما كرر حلا وحسن به النفع .
الكتاب تمتاز في كل صفحة من صفحاته عقل الجاحظ وفضل علمه وسعة مداركه واطلاعه
في فنون الادب والشعر ولو اعتمدته المدارس في دهرنا لتدريس فن الادب لجاء من قارئيه
ومتدريه كتاب يعيدون العربية الى سابق حياتها والادب الى تحضرته المعروف بها في
عصور الحضارة الاسلامية الاولى . وكذا نود لا يتراجعا بحية . كتب الجاحظ اليوم ان
نخص هذا الجزء برمته بكلام على الجاحظ ومصفاته بالتفصيل لولا ان رأينا اننا لو وقفنا

على ذلك مجلد سنة ما وفيها ما يجب من الاضافة ولذلك فاننا نقدم الى كل اديب
ويجب المطالمة ان لا يخفي خزانه كتيبه من كتاب للجاحظ وان كتيبه اذا جمت كلها لتعني
عن عشرات من المجلدات في الاسب والتاريخ والشعر والعلم .
وياجبنا لو وفق الطابع انوما اليه الى تصحيح الاصل على عدة نسخ فان منه نسخاً مخرصة
في بعض مكاتب الاستانة . وتوصفت العناية الى ضبط بعض حركاته بشرح العريص
من معانيه ومفرداته ليزاد النفع بالكتاب . وكذا كانت الحال في محمد فصد الطابع مادام
يبدل المجهود وسيجي يوم يعيد طبعه على هذا الوضع والطبع ولكن بعض الشكل والتدقيق
في التصحيح

كتاب البخله

اهدانا الطابع المتوف به هذا الكتاب النفيس من مؤلفات الجاحظ ايضاً وهو السفر الذي
جمع فيه من قصص البخله ونواديرهم واستقصى في ذلك بحيث لم يترك لم شاردة الا الم
بها وان نرداها يمكن الفصاحة من النفس ويسري عنها مومها فقد نقرأ بعض نوادرهم
وتستغرب في الفضح اي استغراب ولا تكاد تفي على آخر الكتاب حتى يقتنعك الجاحظ
ببلاغته بان البخل من احسن الاخلاق فله ما يفعل البيان . وهو في مئتي صفحة منصفه الحجم

مجموع رسائل الجاحظ

في ايضاً من مطبوعات حضرة السبي افندي انوما اليه الاولى في الخاسد وانحسود
والثانية في مناقب الترك وعامة جند الخلافة والثالثة في نقر السودان على البيضان والرابعة
في التبريع والتدوير والخامسة في تفضيل النطق على السمات والسادسة في مدح انتجار ودم
عمل السلطان والسابعة في العشق والنساء والثامنة في الركلات والتاسعة في استنجاز التويد
والعاشرة في بيان مذاهب الشيعة والحادية عشرة في ذبقات المنين . وقد وقعت كلها في
١٩٠ صفحة منصفه الطبع وتطلب من طابعها بمصر

المحاسن والاضداد

طبع الاديب محمد امين افندي الخانجي وشركاؤه هذا الكتاب النافع للجاحظ ايضاً
على اجمل شكل واحسن طبع . وقد عني بتصحيحه وقراءته على الاستاذ اللغوي الشيخ احمد
ابن الامين الشنقيطي وحرر جميع الايات الواردة في الكتاب بالشكل الكامل وهو في ٣٥٦
صفحة . وهو موضوع الكتاب يعرف من اسمه فان الجاحظ يصف لك محاسن الهداء والحيل
حتى تكاد تدعن ثم يأتك بفسد ذلك ويصف لك محاسن وفاء النساء وضده ومحاسن مكرهن

ومساوي، مكرهن وهكذا كما قرأت الشيء، يخيل لك ان الامر تمّ ولم يبق كلام لقائل
فحيثك الجاحظ بأسلوبه المدهش ومادته الغزيرة بصد الفصل الذي سبق لك ويتلاعب
بالالفاظ والمعاني، والكتاب يطلب من طابعه بمصر

ترجمة المستطرف

Al-Mostazraf, traduit de l'arabe en français., par M. G. Rat

اهيئنا حضرة السيورا من علماء المشرقيات من الفرنسيين نسخة من ترجمته الفرنسية
لكتاب المستطرف في كل فن مستطرف لمؤلفه شهاب الدين أحمد الابشيحي من اهل القرن
التاسع للهجرة وكان من انعلمين في مصر، والمستطرف ليس من الكتب المعتمدة كثيراً عند
اهل العلم من اشارة ولذلك فلا نجد لمؤلفه ترجمة تدل على فضله ولكن نتروجم اشار اليه
نقله الى لغته حباً باحياء فوائده بين اهلها نجاء في مجلدين وقما في زهاء الف وستائة صفحة
كبيرة يكاد لا يخرج عن الاصل في ترجمتها ولو ادى به ذلك الى بعض تحريف لا يذكر
في جنب الحسنات التي اناها في ترجمته وهو يطلب من مؤلفه الفاضل في صولون، وقد بعث
اليها العالم المنوه به كراسة في نقد الترجمات الفرنسية والفضائح التي ظهرت بالفرنسية من
كتاب الف ليلة وليلة يقول فيها انه شرع في نقلها الى الفرنسية طبق الاصل الصحيح فنتفني
على غيرته وثباته وفضله بما هو اهله

مجلة العالم الاسلامي

Revue du monde musulman

Paris E Leroux Editeur, 28, Rue Bonaparte e Vle

انتفى اليها العدد الاول من هذه المجلة الحديثة التي تصدرها باللغة الفرنسية في باريس
بهيئة الهيئة المراكشية وبمباراة اوضح جماعة من علماء المشرقيات من الفرنسيين، والغرض
الذي ترمي اليه هذه المجلة البحث في تاريخ النظام الاجتماعي في العالم الاسلامي وحياته
الحاضرة اي تنقل ابدان من الكلام على ماضي الاسلام الى حاضره وتتم بمحركة الحوادث
والافكار وتبين الوجهة للمستقبل، وهي لا تدخل في غمار السياسة فلا تستخدم سياسة خاصة
بل تجعلها في خدمة ذلك التمدن الاسلامي الذي هب من رقدته واخذ بتنادي من
عليكرة الى قازان ومن زنجبار الى خربين بالدعوة الى العلم والمعارف والتثقيف والتعليم
والثربية والمدارس، قلت ان تأسيس جماعة في خربين لا يحق امره كما لا يحق انشاء

مدرسة اسلامية لتبنت في جوهانسبورغ. وقالت انه يسهل ائتلاف الامم بعضها مع بعض متى زالت الازهام من بينهم فانها سبب سوء التفاهم وانه يسهل التماس الشرق مع الغرب او الافرنج مع المسلمين اذا تعارفوا حق المعرفة . وقد تنونا فيها عدة اجاث ممتعة منها تعليم المسلمين الابتدائي في الجزائر والحركة السياسية في الهند ومفكرات على الاسلام في الهند الصينية الفرنسية ومنها مقالة على آغا خان في الهند فاخرى على النجم والدستور فثانية في اليابان والاسلام ثم اخبار منفردة عن جميع البلاد الاسلامية وبأا خاصا بما كتب عن الاسلام والمسلمين من الاسفار والرسائل . وانا لترحب بهذه المجلة النافعة ونود ان تظل على الخطة التي رسمتها لنفسها فلا يكون للسياسة الى انجائها سبيل . والسياسة ما دخلت في امر الا وافسدهت . ونحث كل من يفهم الفرنسية في هذه الديار ان يبادر الى الاشتراك بها فهي من انفع ما يكتب عن اهل الاسلام في تلك الديار وقيمة اشتراكها خارج فرنسا ٢٠ فرنكا . فنثني على القائمين بهذا المشروع النافع اجمل التناود ونسأل لم التوفيق الى ما يقصدون اليه من خير البشر والسعي في المنافع العملية العنة جزاهم الله خيرا

ادي اللغات الشرقية البلجيكي

Section des Langues Orientales à Bruxelles

بعث الينا العالم المستشرق المنير راول بواتر في بروكسل رئيس مجمع اللغات الشرقية في البلجيك كراسين ذكر فيها ما دار من الخطب بين اعضاء المجمع في السنتين الماضيتين لاولى لتأسيس مدرسة في البلجيك لتعليم اللغة الصينية حيا بنشر تجارتها في مملكة ابن السماء والثانية لتأسيس مدرسة لتعليم اللغة الفارسية وقد أسست ايضا فما قاله الرئيس المشار اليه ان ما قامت به البلجيك اليوم من تأسيس مدارس لتعليم اللغات الآسيوية ليس بالامر الجديد فان الدول الغربية التي كان لها صلوات مع الشرق شعرت بوجوب تعلم لغاته منذ القديم ولذلك استت لها مدارس خاصة فاقامت الخمسة سنة ١٧٥٣ على عهد ماري تريز مدرسة للغات الشرقية في فينا وما كانت الغاية منها تخرير القناصل والوكلاء السياسيين بل تخرير التجار العارفين فعاد ذلك عليها بتنافع عظيمة . وكذلك فعلت فرنسا فاست مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريس سنة ١٧٩٥ فنتجت منها فوائد سياسية وتجارية وانشأ بسمارك في برلين مدرسة مثل هذا الغرض سنة ١٨٨٧ وكذلك روسيا انشأت مدرسة عالية لتعليم اللغات الشرقية في بطرسبرج وذلك ما عدا المجامع العلمية الشرقية في موسكو وفلاديفوستك . وحذت البلجيك هذا الحذو وهي نشي هذه السنة مدرسة لتعليم اللغة العربية . بارك الله بكل من يخدم العلم تحت اي ستار ولاي غرض كان

خمس رسائل نادرة

طبع الاديب الشيخ عبد انجيد زكريا على نفقته خمس رسائل لاربعة من كبار رجال العلم الاقدمين وحمة لواء الشريعة والدين. ثنتان منها شيخ الاسلام ابن تيمية احدهما في شرح حديث ابي ذر والاخرى فتواه في قوله النبي صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة احرف وما المراد بهذه السبعة وهاتان الرسالتان هما كائنا ما كتبه شيخ الاسلام من الكتب والرسائل والفتاوى النافعة. والثالثة كتاب الادب الصغير لابن المقفع منقولة عن القنيس. والرابعة في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردم للحافظ الذهبي وهي مفيدة جداً في بابها فما قاله فيها: وقد كتبت في مصنف الميزان عدداً كبيراً من الثقات الذين احتج البخاري او مسلم او غيرهما بهم لكون الرجل منهم قد دون اسمه في مصنفات الجرح وما اوردهم لضعفهم عندي بل ليصرف ذلك وما زال يترقب الرجل الثبت وفيه مقال من لا يعبأ به ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والائمة فبعض الصحابة كفر بعضهم بتأويل ما والله يرضى عن الكل ويفرطهم فهاهم بمصومين. قال وهكذا كثير من كلام الاقران بعضهم في بعض يبني ان يطوى ولا يروى ويطرح ولا يجعل طعناً ويعامل الرجل بالعدل والقسط. فاما الصحابة فبسطهم مطوي وان جرى ماجرى وان غلطوا كما غلط غيرهم من الثقات فما يكاد يعلم احد من الغلط لكنه غلط ندر لا يضر ابداً اذ على عدالتهم وقبول ما تقوله ائمتنا وبه ندين الله تعالى. واما التابعون فيكاد بعدم فيهم من يكذب عمداً ولكن لم غلط واوهام فمن ندر غلظه في جنب ما قد حمل احتمال ومن تعدد غلظه وكان من اوعية العلم اغفر له ايضاً ونقل حديثه وعمل به على تردد بين الائمة الاثبات في الاحتجاج عمّن هذا نتمه... ومن غش خطأ وه وكثر ندره لم يحتج بحديثه ولا يكاد يقع ذلك في التابعين الاولين ويوجد ذلك في صفار التابعين فمن بعدهم. واما اصحاب التابعين فعلى المراتب المذكورة ووجد في عصرهم من يتعمد الكذب او من كثر غلظه وغلظ تخييفه فترك حديثه. وهكذا اورد مشاهير المحدثين وذكر عن كل فرد منهم بايجز ما قيل فيه. وحبذا لو صرفت العناية الى احياء كتب الحافظ الذهبي في هذه الديار فانها كلها عقود منظومة نائمة ولا نذكر انه طبع له سوى ثلاثة كتب جليظة الاول تذكرة الحافظ طبع في حيدرآباد الدكن من الاصحاح الهندية والثاني كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال طبع في الهند ايضاً والثالث المشبه في اسماء الرجال طبع في لندن. وحبذا يوم يطبع كتابه تاريخ الاسلام.

والرسالة الخامسة رسالة في حكمة الله تبارك وتعالى في خلق العالم وخصوصاً الانسان وتكليف الناس للعبادات وهي حجة الحق عمر الخيام . وهذه الرسالة فيما نحسب اول ما طبع بالعربية لهذا الفيلسوف الشرقي انكبير الذي ترجم ديوانه الفارسي الى الانكليزية فاقامت معانيه ادباء الافرنج واقدمتهم واحلوه محل الاعتبار العظيم لعلو فلسفته كما احلوا شعر حافظ الشيرازي وابي العلاء المعري عند ما ترجم الى لغاتهم . ولما لم يشتهر الخيام بين قراء العربية رأبنا ان ننقل الترجمة الموجزة التي ذكرها له صاحب تراجم الحكماء ومالا يدرك كله لا يترك كله . قال القفطي في الخيام : امام خراسان . وعلامة الزمان . يعلم علم يونان . ويحث على طلب الواحد الديان . بتطهير الحركات البدنية . لتزوية النفس الانسانية . وبأمر بالتزام السياسة المدنية . حسب القواعد البيوتانية . وقد وقف متأخراً المتصوفة مع شيء من ضواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم . وتماخضوا بينها في مجالساتهم وخلوتهم . وبواطنها حبات للشريعة لواسع (في الاصل لواع) وبجامع الاغلال (لعله الاصلال) جوامع . ولما قدح اهل زمانه في دينه . واطهروا ما اسره من مكشونه . خشى على دمه . وامسك من عنان لسانه . وحمج ميثاقه لا نقيه . وابدى اسراراً من السرائر غير نقيه . ولما حصل بينداد سعى اليه اهل طريقته في العالم القديم . فسد دونهم الباب سد التادم لاسد القديم . ورجع من جده . الى بلده يروح الى محل العبادة ويندو ويكتم اسراره ولا يد ان (?) تبدو . وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة . وبه يضرب المثل في هذه الانواع لورزق العصمة . وله شعر طائر تغبير خفياته على خوافيه . وبكدر عرف فسه كدر خافيه منه :

اذا رضيت نفسي ميسور بنفة يحصلها بانكد كفي وماعدي
أمنت تعاريف الحوادث كلها فكن يازماني موعدي او موعدي
أبسى قضى الافلاك في دورها بأن تعيد الى نفس جميع المساعد
فيا نفس صبراً في مقيلك انما تحر ذراه بانقراض القواعد

والرسالة جيدة الطبع والورق وتطلب من مؤلفها في دمشق ومن المكتاب الشهيرة في القاهرة بثلاثة قروش اميرة فحسب على اقتنائها

